Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنه رفض لأبسط أشكال المعتقدات، وهو رفض يأخذ عمقه من هذا التأمل العميق الذي يفلسف الأشياء، ويفتقُ حولها الحوارات، موظفا «المفارقة»، ومشكّلاً من خلالها استراتيجية من استراتيجيات الرفض غير المباشر. إن المفارقة هنا، تحدث مايُسميه كمال أبو ديب: الفجوة: مسافة التوتر، ليس على سبيل المكوِّنات اللغوية فقط، بل على صعيد المواقف الفكرية والرؤى العقلية[٥٣].

فهو يجمع الشيء وضده في القصيدة وفي المقطع الشعري أحياناً، من خلال رصد جزئيات معيّنة في الواقع الاجتماعي، فيلتقط هذه اللحظات ويضعها في دائرة الحدث لتخلق مع ضدها حسا مأساويا بالفاجعة. فالخيول مثلا، هي الخيول سواءً في الماضي أم الحاضر، ولكنها لدى أمل رمز للناس. فحين ينظر إلى الخيول عبر التاريخ فإنه يستحضر فعل الخيول في الزمن الماضي يوم كانت تدك سنابكها الأرض وتمهد للفتوحات، ثم ينظر إلى ما آلت إليه اليوم، فيجدها تماثيل من حجر في الميادين، وأراجيح خشب للأطفال، وتماثيل حلوى في الأعياد، وأكثر من ذلك أصبحت، بعد أن كان لا يعلوها إلاّ الفاتحون، مركباً للسائحين الأجانب:

كانت الخيل – في البدء – كالناس
بريّةً، تتراكضُ عبر السهول

ولكن صورتها اليوم اختلفت ويظهر ذلك في تساؤلات أمل:

«ماذا تبقى لك الآن .. ماذا؟
سوى عرق يتصبب من تعب